

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 34 @

- (نديتك حتى لم يخل لي الأسى % دموعا بها أبكي عليك ولا دما) .
- (وإني على رسمي مقيم فإن أمت % سأجعل للباكين رسمي موسما) .
- (بكاك الحيا والريح شقت جيوبها % عليك وناح الرعد باسمك معلما) .
- (ومزق ثوب البرق واكتست الضحى % حدادا وقامت أنجم الجو مأتما) .
- (وحر ابنك الإصباح وجدا فما اهتدى % وغاص أخوك البحر غيضا فما طما) .
- (وما حل بدر التم بعدك دارة % ولا أظهرت شمس الطهيرة مبسما) .
- (قضى أن حطوك عن ظهر أشقر % أشم وأن أمطوك أشأم أدهما) .
- وكان قد انفكت عنه القيود فأشار إلى ذلك بقوله منها .
- (قيودك ذابت فانطلقت لقد غدت % قيودك منهم بالمكارم أرحما) .
- (عجت لأن لان الحديد وقد قسوا % لقد كان منهم بالسريرة أعلما) .
- (سينجيك من نجى من الجب يوسف % ويؤويك من آوى المسيح بن مريما) .
- وله في البكاء على أيامهم وانتثار نظامهم عدة مقاطيع وقصائد مطولات يشتمل عليها جزء لطيف صدر عنه في صورة تأليف وهيئة تصنيف سماه نظم السلوك في وعظ الملوك .
- ووفد على المعتمد وهو بأغمت وفادة وفاء لا وفادة استجداء وحكي أنه لما عزم على الانفصال عنه بعث إليه المعتمد عشرين ديناراً وشقة بغدادية وكتب معها .
- (إليك النزر من كف الأسير % فإن تقبل يكن عين الشكور) .
- (تقبل ما يذوب له حياء % وإن عذرت أحوال الفقير) .
- وهي عدة أبيات قال أبو بكر المذكور فرددتها إليه لعلمي بحاله وأنه لم يترك عنده شيئاً وكتبت إليه جوابها وهو